

الكَفِيلُ



الجمعة العاشرة من شهر ربيع الأول

المجلة الإلكترونية

تعداد ۲۶۳

الخميس ١٦ شعبان ١٤٣١ هـ ٢٩ تموز ٢٠١٠ م

8-1992-1-02-211-241-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-1039-1040-1041-1042-1043-1044-1045-1046-1047-1048-1049-1050-1051-1052-1053-1054-1055-1056-1057-1058-1059-1060-1061-1062-1063-1064-1065-1066-1067-1068-1069-1070-1071-1072-1073-1074-1075-1076-1077-1078-1079-1080-1081-1082-1083-1084-1085-1086-1087-1088-1089-1090-1091-1092-1093-1094-1095-1096-1097-1098-1099-1100-1101-1102-1103-1104-1105-1106-1107-1108-1109-1110-1111-1112-1113-1114-1115-1116-1117-1118-1119-1120-1121-1122-1123-1124-1125-1126-1127-1128-1129-1130-1131-1132-1133-1134-1135-1136-1137-1138-1139-1140-1141-1142-1143-1144-1145-1146-1147-1148-1149-1150-1151-1152-1153-1154-1155-1156-1157-1158-1159-1160-1161-1162-1163-1164-1165-1166-1167-1168-1169-1170-1171-1172-1173-1174-1175-1176-1177-1178-1179-1180-1181-1182-1183-1184-1185-1186-1187-1188-1189-1190-1191-1192-1193-1194-1195-1196-1197-1198-1199-1200-1201-1202-1203-1204-1205-1206-1207-1208-1209-1210-1211-12



فلا حُجْبُ تخفيك عني ولا سُرَّ رجاً وصال ليس يقطع الدهر ليخلو ربع منك أو مَهْمَه قفر ويشرق من أنوارها البرُّ والبحر وما أبصرت عيني محياك يا بدر ليألف قلبي في تباعدك الصبر رخاء وإن العسر من بعده يسر فعن كُتب يبدو بظلماته الفجر لألوية الدين الخفيف به نشر بها يذر الأطواد يرجحها الدر يلبيه بيت الله والركن والحجر بذا كله قد أنبا المصطفى الطهر بتفصيله تَفْنَى الدفاتر والخبر وأخبارنا قلت لها الانجم الزهر وقيل لظامي العدل مولده (نهر)* هي الدر والفكر المحيط لها بحر ليمثله كسي ينالهم الأجر وإلا فما فيه إلى خلقهم فقر وهذا مقام دونه يقف الفكر لما فيه يرجى النفع أو يختشى الضر إذا كان يعرفهم من السهو ما يعرف بعضيائهم فيهم وقام لهم عذر كما لم يدنس ثوب عصمتهم وزر لعاداتنا كي لا يقال هي السحر إذا لم يكن للعقل نهْي ولا أمر فإن صحَّ فليتبهم العبد والحرَّ على خصمهم طول المدى لهم النصر بأنهم الأرباب والتبس الأمر وقدرته في كل شيء له قدر إذا من نبيٍّ أو وصيٍّ خلا عصر تحسَّ وفيها تدرك العين والأثر إذا أخطأت في الحسَّ واشتباه الأمر بظلماته لا تهدي الأنجم الزهر به أحد إلا أخو السفه الغر وجوب إمام عادل أمره الأمر على رفع ضرِّ الناس إن نالها الضرَّ سؤال فمن يسلكه يسهل له الأمر برأي عليه كل أصحابنا قرؤا فكان عليهم في الجدل له نصر

يمثلك الشوق المبرحُ والفكر ولو غبت عني ألف عام فإن لي تراك بكل الناس عيني فلم يكن وما أنت إلا الشمس ينأي محلها تمادى زمان البعد وامتدَّ ليله ولو لم تغلني بوعدك لم يكن ولكن عقبي كل ضيق وشدة وإن زمان الظلم إن طال ليله ويطوى بساط الجور في عدل سيد هو القائم المهدي ذو الوطأة التي هو الغائب المأمول يوم ظهوره كذا ما روى عنه الفريقان مجملا فأخبارهم عنه بذاك كثيرة ومولده (نور) به يشرق الهدى فيا سائلا عن شأنه اسمع مقالة ألم تدر أن الله كَوْنُ خلقه وما ذاك إلا رحمة بعباده ويعلم أن الفكر غاية وسعهم فأكرمهم بالمرسلين أدلة ولم يؤمن التبليغ منهم من الخطا ولو أنهم يعصونه لاقتدى الوري فنزهمهم عن وصمة السهو والخطا وأيدهم بالمعجزات خوارقا ولم أدركم دلت على صدق قولهم ومن قال للناس انظروا في ادعائهم ولو أنهم فيما لهم من معاجز لغالى بهم كل الأنام وأيقنوا كذلك تجري حكمة الله في الوري وكان خلاف اللطف، واللطف واجب أينشئ للإنسان خمس جوارح وقلبا لها مثل الامير يردّها ويترك هذا الخلق في ليل ضلة فذلك أدهى الداهيات ولم يقل فأتج هذا القول، إن كنت مصغيا، وإمكان أن يقوى وإن كان غائبا وإن رمت نجح السؤل فاطلب مطالب ال ففيه أقر الشافعي ابن طلحة وجادل من قالوا خلاف مقاله

* في سنة ١٣١٧ هـ وصلت من بغداد إلى النجف قصيدة من أحد الالوسيين يستبعد فيها وجود الإمام المهدي وغيبته، وأولها: أيا علما العصر يا من لهم خيرٌ××× بكل دقيق حار في مثله الفكر لقد حارمتي الفكر في القائم الذي××× تنازع فيه الناس والتبس الأمر فمن قاتل في القشر لبَّ وجوده××× ومن قاتل قد ذبَّ عن لبِّه القشرُ وقد تصدى للرد عليه جماعة من الأعلام منهم السيد رضا بهذه القصيدة والتي نورد جزء منها، وفي هذا البيت إشارة إلى تاريخ ميلاد الإمام المهدي وفيه قولان أولهما إنه ولد سنة ٢٥٦ هـ وذلك ما تشير إليه كلمة ((نور)) في صدر البيت إذ أن مجموع هذه الكلمة بحساب التاريخ الأبجدي ٢٥٦، وثانيهما إنه ولد سنة ٢٥٥ هـ - وذلك ما تشير إليه كلمة ((نهر)) في عجز البيت ومجموعها ٢٥٥.



(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) البقرة، ٢٥.

(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ) استفهام توبيخ، وتأنيب للكفار، والمراد بذلك تعنيف الكفار وإقامة الحجة عليهم بكفرهم وجحودهم ما أنعم الله تعالى عليهم وأنهم كانوا أمواتا قبل أن يخلقوا في بطون أمهاتهم وأصلا بآبائهم يعني نطفاً والنطفة موات، ثم أحياهم فأخرجهم إلى دار الدنيا أحياء، ثم يحييهم في القبر للمسألة، ثم يبعثهم يوم القيامة للحشر والحساب وهو قوله تعالى: (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) معناه ترجعون للمجازاة على الأعمال،

وفي تفسير الإمام العسكري: قال الإمام عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكفار قريش واليهود: (كيف تكفرون بالله) الذي دلّكم على طرق الهدى، وجنبتكم إن أظعنتموه سبل الردى (وكنتم أمواتا) في أصلا بآبائكم وأرحام أمهاتكم (فأحياكم) أخرجكم أحياء (ثم يُمِيتُكُمْ) في هذه الدنيا ويقبركم (ثم يحييكم) في القبور، وينعم فيها المؤمنين بنبوّة محمد صلى الله عليه وآله وولاية علي عليه السلام، ويعذب فيها الكافرين بهما

(ثم إليه ترجعون) في الآخرة بأن تموتوا في القبور بعد، ثم تحيوا للبعث يوم القيامة، ترجعون إلى ما وعدكم من الثواب على الطاعات إن كنتم فاعليها، ومن العقاب على المعاصي إن كنتم مقارفيها.

الانتظار..

من الحكمة أن يكون الإنسان من المنتظرين بالمعنى الإيجابي للانتظار وأن يسعى أن يكون من المهديين لظهور الإمام المهدي المنقذ والمنجي، فالقول والعمل مساعد له في تحقيق الأهداف السامية المرسومة من الله سبحانه وتعالى إلا وهي نشر العدل في الأرض..

الانتظار.. العنوان الكبير الذي يحتل كل طموحات الإنسان على هذه الأرض، الإنسان المشدود إلى يوم الخلاص..

الانتظار يعني الخلاص من أنظمة الاستكبار والهيمنة والاستعلاء... الخلاص من سياسات الإذلال والقهر والظلم والاستعباد.. الخلاص من نزوات المتريعين على عروش البطش والفتك والسفك والقتل.. الخلاص من هواجس الرعب والخوف والحرب والدمار.. الخلاص من عالم البؤس والعناء والشقاء والمحن والفتن.. فلن يعيش الإنسان على هذه الأرض بلا هوية، بلا كرامة، بل عزه، بلا حرية، بلا أمن، بلا سلام.. ولن يترك على هذه الأرض لا إلى نهاية يلهث وراء السراب الكاذب، ووراء شعارات الزيف والدجل والخداع.. ضحية التضليل والمؤامرات والمساومات وألاعيب السياسات الفاسدة.. وأسير الأيديولوجيات والنظريات الكافرة الضالة التائهة الضائعة الفاسقة الهابطة... وأسير القوانين والأنظمة الجائرة الزائفة الفاشلة..

إن كل ذلك لابد له من نهاية.. وستكون زمام الأمور وورثة الأرض لعباد الله الصالحين وليس للأشرار والفجار، والعصاة والمخرفين، والطغاة والمستكبرين.. قال تعالى : «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون»، بقيادة هذا العالم في نهاية الشوط هي للمؤمنين المستضعفين، قال تعالى : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض، ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين» إذن النصر في النهاية لدين الله الإسلام..

قال تعالى : «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»

كل الديانات، كل النظريات، كل الأيديولوجيات كل الأطروحات تسقط في النهاية ويبقى دين الله القوم الإسلام المحمدي الأصيل .

متى يأتي يوم الخلاص لكل الأرض، لكل إنسان لكل الحياة... ذلك يوم يوم النداء من السماء : ظهر قائم آل محمد، ومهما طال الزمن، ومهما اشتدت المحن، ومهما ضاقت الأرض على المؤمنين فيوم الخلاص آت، ذلك وعد غير مكذوب. ﴿لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول ذلك اليوم حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه أسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً﴾ كما قال الصادق المصدق صلى الله عليه وآله .

مكتبات الأئمة

السادس عشر من شعبان

وفاة الشاعر الشيخ إبراهيم الحاربي عام ١١٨٥ هـ.
وفي مثل هذا اليوم: وفاة الشيخ علي الهمداني ، صاحب رسالة في اللباس المشكوك عام ١٣٩٨ هـ.

السابع عشر من شعبان

وفاة السيد محمود الحسيني الشاهرودي، صاحب جامع المقاصد في الفقه عام ١٣٩٤ هـ.

الثامن عشر من شعبان

من سنة: ٣٢١ للهجرة توفي العالم النحوي محمد بن الحسن المعروف بابن دريد صاحب كتاب جمهرة اللغة وغيره.
وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٣٢١ للهجرة توفي العالم الكلامي عبد السلام بن محمد المعروف بابي هاشم الجبائي وهو من أكابر فرقة المعتزلة.

التاسع عشر من شعبان

من سنة: ٥ أو ٦ للهجرة وقعت غزوة بني المصطلق بين النبي صلى الله عليه وآله وبين قبيلة خزاعة التي يرأسها الحارث بن أبي ضرار والد جويرية زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله ، تزوجها بعد أسرها وعتقها.

وفي مثل هذا اليوم: ولادة الشيخ محمد أمين زين الدين ، صاحب كلمة التقوى عام ١٣٣٣ هـ.

العشرون من شعبان

وفاة الشيخ حسن علي المرواريد، صاحب تنبيهات حول المبدأ والمعاد عام ١٤٢٥ هـ.

الثاني والعشرون من شعبان

ولادة الشيخ محمد حسن المامقاني، صاحب كتاب بشرى الوصول عام ١٢٣٨ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: وفاة الشيخ محمد جواد البلاغي، صاحب كتاب آلاء الرحمن عام ١٣٥٢ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٥٨٨ للهجرة توفي الشيخ الأجل قطب الحديث محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني صاحب كتاب مناقب آل أبي طالب وغيره.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: إذا تم الطلاق ولم يتمكن الرجل من تسديد ما بذمته من المهر المؤجل (لعدم توفر الأموال لديه) فما هو الحكم بالنسبة لهذه الحالة؟

الجواب: يبقى مدينا للمهر ولا يؤثر في صحة الطلاق.

السؤال: اشترطت المرأة على زوجها في عقد الزواج في المحكمة بأن يسدها المهر المؤجل المتبقي في ذمته متى ما طلبت، علماً أنه عندما أجريت صيغة العقد الشرعي لم يكن هناك ذلك الشرط و إنما حصل فيما بعد فهل يجب وملزم بهذا الشرط؟

الجواب: إذا حدد الأجل بالمطالبة وجب دفعه متى طالبت به وإذا لم يحدد حين العقد بشي كان المهر معجلاً وأمكنها المطالبة أيضاً متى شاءت.

الجواب: العقد صحيح والخلوة جائزة وعلى الزوج الوفاء لها بدفع المهر المؤجل ولها الامتناع من التمكين له قبل قبضه.

السؤال: من أراد تطليق زوجته وادعى عدم القدرة على تسليم المهر وعدم التمكن من الدين فهل يجب على الزوجة ان تصبر وهل تستطيع إلزام الزوج بعد الطلاق إلى ان تستلم المهر؟

الجواب: ليس لها إلزامه بعدم الطلاق إلى حين أداء المهر، ولو طلق ولم يتمكن من تسديد المهر المؤجل فعليها الصبر إلى حين التمكن.

السؤال: إذا كان مهر المرأة المؤجل هو الحج، فهل يجب على الزوج الوفاء ولذلك بمجرد استطاعته ام يجوز له التأخير إلى أي وقت شاء؟

الجواب: يجب على الزوج الوفاء به عند حلول الأجل ومطالبة الزوجة فلو كان الأجل المعين هو

استطاعة الزوج على القيام بتكاليف الحجة فحصلت له الاستطاعة وطالبت الزوجة بحقها لزمه المبادرة إليه ولا يجوز له التأخير.

السؤال: امرأة جرى عقد زواجها من رجل ثم حدث بينهما خلاف قبل ان يدخل بها وأرادت ان تبذل له ما تستحقه من مهرها ليخلعها عليه فهل يكون بذلها نصف المهر ام كل المهر؟

الجواب: حيث انها قبل الدخول تملك تمام المهر لا نصفه فلو أرادت ان تبذل جميع ما تستحقه من المهر فعليها ان تبذل الكل لا النصف.

السؤال: ما هو مقدار ما يسمى بالمهر الفاطمي؟

الجواب: في بعض الروايات المعتبرة ان مهر فاطمة (سلام الله عليها) كان درعاً حطمية تسوى ثلاثين درهما ولكن في الروايات الاخرى ان مهرها كان بمقدار مهر السنة (أي خمسمائة درهم).

السؤال: هل يجوز للمرأة المطالبة بالمؤجل من مهرها قبل الدخول؟

الجواب: إذا حلّ الأجل جاز لها المطالبة بالمهر المؤجل ولكن لا يجوز لها الامتناع من التمكين وان حلّ الأجل ولم تقبض المهر بعد.

السؤال: إذا كان مهر الزوجة تعليم سورة من القرآن وقد حدث طلاقها قبل الدخول بها فهل للزوج شيء؟

الجواب: إذا كان قد علمها قبل الطلاق فله عليها نصف أجرة تعليمها.

احكام المهر

السؤال: ما حكم المهر والهدايا المقدمة للمرأة التي قتل زوجها قبل الزفاف، علماً أنه يوجد عقد شرعي للزواج؟

الجواب: الهدايا لها ونصف المهر أيضاً لها فان أخذت المهر كاملاً تعيد نصفه.

السؤال: أني اشتري أشياء واجمعها مستقبلاً للزواج وانها ضمن المهر فهل يبني عليها الخمس؟

الجواب: يجب الخمس فيها عند حلول السنة الخمسية بقيمتها الفعلية نعم إذا كان ما يتعارف بإعداده قبل سنة الحاجة الفعلية بحيث كان تركه منافياً لشأنه ولو لعجزه عن تحصيله له في أوانه فلا يجب الخمس فيه.

السؤال: هل يجب في عقد الزواج الدائم تحديد مؤجل أم يكفي على مقدم المهر بدون مؤجل؟

الجواب: يجوز تعيين المهر مقدماً من دون ان يكون معه مهر مؤجل.

السؤال: هل في حالة الانفصال بالنسبة للزوجة ترجيع المهر للزوج؟

الجواب: الزوجة تملك المهر بالعقد ويستقر كله بالدخول ولكن إذا طلبت هي الطلاق جاز للزوج ان لا يطلق حتى ترجع المهر.

السؤال: إذا توفي الزوج ولم تف تركته بما تستحقه الزوجة من المهر، فهل يجب على والده ان يدفع النقص؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: المرأة المتمتع بها، إذا لم يدخل بها الزوج حتى انتهت مدة العقد مع تمكينها له من نفسها، أو أنه وهبها المدة المتبقية من العقد قبل ان يدخل بها، فهل تستحق كامل المهر ام نصفه؟

الجواب: إذا تركها حتى مضت المدة فلها تمام المهر وان وهبها المدة قبل الدخول فلها نصفه.

السؤال: تم الاتفاق بين رجل وولي امرأة على الزواج

شبهة يدفعها عالم سني

د. احسان الغريفي

خطاب النساء .

(فعلنا) أن قوله : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...) الآية خطاب لمن أرادته من الرجال بذلك ليعلمهم تشريفه لهم ورفعته لمقدارهم أن جعل نساءهم من قد وصفه لما وصفه به ما في الآيات المتلوات قبل الذي خاطبهم به تعالى .

(وما دل) على ذلك أيضا ما قد حدثنا ابن مرزوق ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج لصلاة الفجر يقول : « الصلاة يا أهل البيت » (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) .

(وما قد حدثنا): ابن مرزوق ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن عبادة قال أبو جعفر وهو ابن مسلم الفزاري من أهل الكوفة قد روى عنه أبو نعيم قال : حدثني أبو داود قال أبو جعفر : وهو نفعي الهمداني الأعشى من أهل الكوفة أيضا قال : حدثني أبو الحمراء قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر كان إذا أصبح أتى باب فاطمة عليها السلام فقال : « السلام عليكم أهل البيت » إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... الآية. وفي هذا أيضا دليل على ان هذه الآية فيهم ، وبالله التوفيق)) (١).

فأهل البيت اسم خاص في عرف القرآن بالنبي ﷺ وعلي و فاطمة و الحسين ﷺ لا يطلق على غيرهم، و لو كان من أقربائه ﷺ الأقربين، وكتب الصحاح والسنة تشهد بذلك ؛ فقد جاء في صحيح مسلم : ((عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)) (الأحزاب: ٣٣). (٢).

البقية في الحلقة القادمة

(*) (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (ب) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

(الأحزاب: ٣٣، ٣٢).

(١) مشكل الآثار للطحاوي: ١/ ٣٣٧-٣٣٩ .

(٢) صحيح مسلم ١٠٢٧: ح. ٦١ - (٢٤٢٤)، والكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة: ٦/ ٣٧٣ (ح) ٣٢٠٩٣، و ٣٢٠٩٤ .

ذكرنا في الحلقة السابقة الدليل الأول على عصمة آل البيت

ﷺ، وهو (آية التطهير)، وقد توهم بعضهم ، فقال: هذه الآية نزلت في أزواج النبي ﷺ، وقد تصدَّى لدفع هذه الشبهة أحد كبار علماء السنة، وهو إمام السنة الحافظ أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمه الأزدي المصري الحنفي المتوفى سنة ٣٢١هـ، فقد ذكر حجة من ادعى أن آية التطهير نزلت في أزواج النبي ، ثم ردَّ على حجتهن ، وحجتهن هي أن الآيات التي سبقت قوله تعالى : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) تتحدث عن أزواج النبي فلا بد أن تكون هذه الآية أيضا في أزواجه، فرد عليهم هذا العالم بردين ؛ الأول: هو تغير صيغة الخطاب بينهما ، فالضمير كان ضمير النسوة المخاطبات في الآيات التي سبقت هذه الآية؛ إذ قال تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ...)، ثُمَّ تَحَوَّلَ الضمير في هذه الآية من صيغة خطاب الإناث إلى صيغة خطاب الذكور، فلو كانت الآية في نساء النبي لاستمر الخطاب بصيغة ضمير النسوة، فدللت آية التطهير أنها ليست في نساء النبي. والدليل الثاني: مجيء عدة روايات صحيحة تنبئ بأن الرسول ﷺ، كان يأتي صباحا إلى دار علي، وفاطمة ﷺ، وينادي: « الصلاة يا أهل البيت » ويقرأ آية التطهير، واستمر على هذه الحالة لمدة تسعة أشهر، فدل كل ذلك على أن المراد بآل البيت هم: (علي، وفاطمة، والحسن، والحسين)، وليس أزواج الرسول ﷺ، واليك نص قول هذا العالم:

((فإن قال قائل : فإن كتاب الله يدل على أن أزواج النبي ﷺ هم المقصودون بتلك الآية ؛ لأنه قال قبلها في السورة التي هي فيها : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ...)) (الأحزاب: ٢٨) إلى قوله : (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ ... - إلى قوله- : الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) (الأحزاب: ٣٢، ٣٣) ، فكان ذلك كله يؤذن به ؛ لأنه على خطاب

النساء لا على خطاب الرجال ،

ثم قال : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ...) الآية (*)

(فكان جوابنا له): إن الذي تلاه إلى آخر ما قبل قوله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ...) الآية خطاب لأزواجه ، ثم أعقب ذلك بخطابه لأهل بيته بقوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...) الآية، فجاء به على خطاب الرجال ؛ لأنه قال فيه : (لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) وهكذا خطاب الرجال ، وما قبله فجاء به بالنون وكذلك



التفاضل بين الأئمة عليهم السلام

وقال الكراجكي، فيما عد من عقائد الشيعة: «ويجب أن يعتقد: أن أفضل الأئمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام».. إلى أن قال: «وأن أفضل الأئمة بعد أمير المؤمنين عليه السلام، ولده الحسن، ثم الحسين، وأفضل الباقيين بعد الحسين إمام الزمان المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ثم بقية الأئمة من بعده، على ما جاء به الأثر، وثبت في النظر»..(٩).

وهذا معناه: أن أحاديث: علمنا واحد، وفضلنا واحد..(١٠) ونحوها. لا بد أن تحمل على الفضل في علم الشريعة، والأحكام، أو أن ترفع اليد عنها للقطع بأفضلية الإمام علي عليه السلام على غيره منهم عليهم السلام، وفق ما قدمناه..

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله الطاهرين..

- (١) البحار ج ٣٩ ص ٩٠ و ٩١ و ٢٥ ص ٣٦٠ عن إيضاح دفتان النواصب ص ٢ عن قرب الإسناد ص ٥٣ وعن صحيفة الرضا ص ٣١ وعن عيون أخبار الرضا ص ٢٠١.
- (٢) البحار ج ٣٩ ص ٩١ عن عيون الأخبار ص ٢٢٢.
- (٣) البحار ج ٣٩ ص ٩١ عن بصائر الدرجات ص ٥٧ و ٥٨ والخرائج والجرائح ص ٧٩٨ - ٧٩٩.
- (٤) البحار ج ٣٩ ص ٩٢ عن بصائر الدرجات ص ٥٧.
- (٥) البحار ج ٣٩ ص ٩٢ و ٢٥ ص ٣٦١ عن كامل الزيارات ص ٣٨ وعن المختصر ص ٨٩.
- (٦) البحار ج ٣٩ ص ٩٢ و ٩١ و ٢٥ ص ٣٦٠ و ٣٥٧ و ٣٥٣ عن بصائر الدرجات ص ١٤٠ و ١٤١ وعن قرب الأسناد ص ٢٥٣ وعن الإختصاص ص ٢٦٨ و ٢٦٧.
- (٧) البحار ج ٣٩ ص ٩١ عن عيون الأخبار ص ٢٢٥.
- (٨) البحار ج ٣٩ ص ٣٦٣ عن كتاب المختصر ص ١٥٩ و ١٦٠.
- (٩) البحار ج ٢٥ ص ٣٦٢ عن كنز الفوائد للكراجكي ص ١١٢ و ١١٤.
- (١٠) البحار ج ٢٥ ص ٣٦٣.

كتاب مختصر مفيد ج ١٠، لسماحة العلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي..

وعن الإمام أبي عبد الله عليه السلام مثله (٤).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام: اعلم أن أمير المؤمنين أفضل عند الله من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضلوا (٥).

- في نص آخر عنه عليه السلام، في حديث: نحن في الأمر والنهي، والحلال والحرام، نجري مجرى واحد، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه وآله وعليه فلهما فضلها (٦).

٦ - عن الإمام علي عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض، فاختارني، ثم اطلع ثانية فاختارك بعدي، فجعلك

١ - عن الإمام الصادق، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما (١).

٢ - عن الإمام الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي، وبعد أبيهما (٢).

٣ - عن الإمام أبي جعفر عليه السلام: علي أولنا، وأفضلنا، وخيرنا بعد النبي (٣).

القيم بأمر أمتي بعدي، وليس أحد بعدنا مثلنا (٧).

٧ - في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال في آخره: تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم، وهو أفضلهم (٨).

تفيد الروايات أن الإمام علياً عليه السلام أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، بما في ذلك الأئمة الطاهرون من ولده صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين..

كما أن هناك ما يفيد: أن الخمسة أصحاب الكساء أفضل من سائر الأئمة..

وأن الإمام المهدي عليه السلام أفضل الأئمة التسعة الذين هم من ذرية الإمام الحسين عليه السلام..

فلاحظ الأخبار التالية:

١ - عن الإمام الصادق، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب



لأنها سيدة البيت، أما الرجل، فانه مكلف بالكسب للعيال والإنفاق عليهم، ومن هنا يجب على الأم ان تقوم بأمور بمقتضى رسالتها الدينية والتربوية والإنسانية منها:

- ١- زرع محبة الله ورسوله والدين في قلبه لتكون مصدرا لسلوكه.
- ٢- تنمية روح المحبة لأبيه وأخوته وأقاربه والناس أجمعين.
- ٣- تفهيمه باحترام الكبير والعطف على الصغير.
- ٤- ان تهذب أقواله وتبعده عن الكذب والاحتيال.
- ٥- ان تبث فيه روح النشاط على الدرس وتستمع له.
- ٦- ان تعلمه التوفير، وتجمع له ما يوفره (كرأس مال) وتشتري ما ينفعه بعد الاتفاق معه.

٧- برمجة أوقاته بعد إشعاره بقيمتها وكيفية استثمارها. وما أحرانا ان نستن بوصية لقمان الحكيم لابنه: لا تضحك من غير عجب، ولا تمش في غير أدب، ولا تسأل عما لا يعينك، ولا تضيع مالك وتصلح مال غيرك، فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت . يا بني!.. من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغنم، ومن يقل الباطل يآثم، ومن لا يملك لسانه يندم، زاحم العلماء بركبتك، وأنصت إليهم بأذنك، فان القلب يحيا بنور العلماء، كما تحيا الأرض الميته بمطر السماء. يا بني!.. لا تأمر الناس بالبر وتنس نفسك، فيكون مثلك مثل السراج، يضيء للغير ويحرق نفسه.

السؤال: هل من التربية الصحيحة ان يُضغَط على الطفل ما دون السبع سنين؟..

الجواب: من الأرجح ان لا يُضغَط على الصبي حتى يدخل في السنة السابعة، فقد ورد في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام: (وأما حق ولدك ان تعلم انه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيرها وشرها، وانك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم انه مثاب على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه).

السؤال: هل يستحسن ان تقدم الإناث قبل الذكور في التكريم؟..

الجواب: نعم، يستحسن ذلك، وقد ورد الحث على ذلك من أهل البيت عليهم السلام، فعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله، كان كحامل صدقة إلى قوم محاييج، وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فان من فرّج ابنته فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أقرّ بعين ابن فكأنما بكى من خشية الله، ومن بكى من خشية الله، أدخله الله جنات النعيم.

السؤال: من الذي يتحمل العبء الثقيل في تربية الأبناء، الأم أم الأب؟..

الجواب: لا شك ان الأم تتحمل العبء الثقيل في التربية،

لا تضحك من غير عجب، ولا تمش في غير أدب، ولا تسأل عما لا يعينك، ولا تضيع مالك وتصلح مال غيرك، فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت . يا بني!..

من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغنم، ومن يقل الباطل يآثم، ومن لا يملك لسانه يندم، زاحم العلماء بركبتك، وأنصت إليهم بأذنك، فان القلب يحيا بنور العلماء، كما تحيا الأرض الميته بمطر السماء. يا بني!.. لا تأمر الناس بالبر وتنس نفسك، فيكون مثلك مثل السراج، يضيء للغير ويحرق نفسه.



جواب السؤال الأول: المرأة الجميلة في منبت السوء ..

جواب السؤال الثاني: المهر - النفقة - المعاشرة بالمعروف.

جواب السؤال الثالث: صدقة السر.



فکره بالا جابجہ

السؤال الثاني: هل صلاة الميت بحاجة إلى وضوء؟

الأجابة في العدد القادم

(في أيّ سورة من القرآن؟)

الكلمات المتقاطعة لهذا العدد

أفقى

- ١/ الفلاح .
٢/ ملكة عربية - أذبح .
٣/ من مناسك الحج .
٤/ من منتجات الحليب - شراب منبه
٥/ للتألم (م) - أحرف متشابهة -
جمع .
٦/ مجوهرات (م) - أحرف متشابهة .
٧/ من أسماء الله الحسنى (م) - أحرف
متشابهة .
٨/ طموح - جمل (م) .
٩/ سورة قرآنية (بدون ال) (م) - من
الفيثامينات (م) - أحد الابوين (م) .
١٠/ طري - من الفواكه (م) .

(م) = معکوسه

تعرف
على كتاب

تعرف
على كتاب



صفات الشجوة

مكتبة الشجوة

مع تصاعد الظلم والجور الذي كانت تمارسه السلطة العباسية، ووصول بعض الشيعة إلى تشكيل حكومة شيعية في بعض المناطق أوائل الغيبة الكبرى، أثار ذلك حالة من الإقبال والانتذاب تجاه أهل البيت عليهم السلام وبدأت مسيرة الدخول في المذهب الشيعي والدفاع عنه تتزايد بشكل شهود و محسوس. ولكن الذي دعا الشيخ الصدوق لكتابة هذا الكتاب هو تعميق المعرفة وتبيين حقيقة التشيع وما يلزم على معتقليه من التحلي ببعض الصفات والتزام بعض الممارسات وعدم الاكتفاء بالاسم دون المسمى الذي هو عبارة عن الاقتداء والاتباع للأئمة المعصومين عليهم السلام.

يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة لمعرفة صفات الشيعة الحقيقية حيث يجد الطالع فيه الخصائص و الصفات التي ينبغي للشيعة أن تتحلى بها. و هو يضم مجموعة من الروايات الأخلاقية و العقائدية و هو غير برنامح لحياة الإنسان و سلوكه.